

## نماذج من الامراض العصابية .

1- الهستيريا ( الرحام ) :- تعريفها : كلمة هيسثيريا هي في الأصل يونانية وتعني الرحم وكان المعتقد في حينه يدور حول رحم الأنثى يتجول في جميع أجزاء جسمها وأينما ينتقل تنتقل معه أعراض مرضية إذا اقترب الرحم من القلب والرئة وشعرت المرأة بالاختناق وضيق التنفس و الكبد فان لون المرأة يتبدل وهكذا وكان العلاج يتركز في أيجاد الطريقة لعودة الرحم الى مكانه الطبيعي .

وتعني الهستيريا للشخص العادي ثورة جامحة من الغضب أو الخوف أو القلق كما تعني الثورة الانفعالية الحادة التي تصاحبها الكثير من الاضطرابات الفسيولوجية الشديدة ، أما المعنى الاصطلاحي فهو أن الهستيريا مرض عصابي ينطوي عليها أعراض فسيولوجية والتي لا يوجد لها في الأساس سبب عضوي .

- أسبابها :- من العوامل التي تمهد الفرد للإصابة بالهستيريا الاتكال الشديد على الغير في الطفولة والاسراف في التبرير واستدراار العطف وخداع الذات وهي سمات تتكون وترسخ في ثابته على عمل الواجب أو الطفل الذي نسرف في تدليله والثناء عليه ونكثر من طرائه و الحرص على حمايته من أقل ضرر أو خطر و لا نترك له فرصة للعمل المستقل بل ندعه يعتمد علينا في كل شيء .

- الأعراض :- يواجه المختصون في مجالات الصحة النفسية والعقلية صعوبة كبيرة في تعريف مرض الهستيريا تعريفا مانعا وجامحا بحيث يحصل الاتفاق حوله ولو بمستوى الغالبية النسبية ولكن المعروف أيضا أن المختصين لا يجدون صعوبة كبيرة بالمستوى نفسه عندما يشخصون الهستيريا .

وعلى العموم تكون أعراض مرض الهستيريا في الجوانب الأتية :-

1. الأعراض في الجانب الجسمي :- تظهر هذه الأعراض على الصيغ التالية :-

(أ) أعراض حسية :- وتتجلى على شكل اضطرابات يعاني منها المريض وذلك بانعدام حساسة أو ضعفه فقد لا يحس ببرودة بعض المنبهات أو بحرارتها أو بالألم الذي تسببه وقد تتركز مظاهر انعدام الحس أو ضعفه في حاسة من الحواس الرئيسة مما يؤدي الى عجزها عن أداء وظيفتها كما يحصل في العين والأذن والأنف .

ب . الأعراض الحركية : - وتظهر في ينتاب احد الأطراف بصورة جزئية أو كلية كما تظهر الأعراض الحركية بارتجاف في بعض أجزاء الجسم وظهور حركات تلقائية فيها أو فقدان التوازن الحركي عند المشي أو القيام بأعمال جسمية وهذه الأعراض في الأعم تختلف عن الأمراض ، فالأعراض الجسمية الطبيعية التي تحدث بسبب الخلل العضوي بايولوجيا .

ج . الأعراض الباطنية :- ومنها ما يظهر في المعدة بحيث يؤدي الى ضعف الشهية للطعام أو التقيؤ وما يظهر في الرئة كسرعة التنفس أو ضيقه أو اضطرابه وهناك أعراض أخرى في هذا المجال وهي أعراض هستيرية تختلف في شدتها وفي وضوح ارتباطها بالحالة الجسمية الطبيعية .

2- الأعراض النفسية والعقلية: للهستيريا أعراضها تظهر في الجانب العقلي والنفسية ، من أهمها فقدان الذاكرة والمشي أثناء النوم والتجول اللاشعوري كما قد تظهر بعض الأعراض على شكل جمود في الاستجابات العقلية يصاحبها ضعف في القدرة على النطق والتعبير.

#### سمات أو خصائص الشخصية الهستيرية :-

- 1 - تلهفه الى الحصول على عطف الآخرين وسلوكه ألتكالي الشديد على الغير.
- 2 - ضعف قدرته على تحمل المسؤولية وسهولة اعترافه بالعجز عن مواجهة المواقف .
- 3 - السلوك الأناني الذي يتركز في أن تكون أموره الخاصة مركز نشاطه وعلاقته بالآخرين .
- 4 - عدم اتزانه انفعاليا فهو سريع الانفعال وسريع التحول الى الهدوء.
- 5 . قابليته الشديدة لتقبل ما يوحي له دون مناقشة أو تردد .
- 6 . يميل الشخص الهستيري الى السلوك الانبساطي فهو كثير المعارف والأصدقاء ولكن على الغالب تكون علاقاته بهم سطحية وغير مخلص بصدافته وعواطفه نحو الآخرين متقلب بين الحب والكره بأوقات قصيرة وبأسباب تافهة .

\* زهران ، حامد عبد السلام ، ( الصحة النفسية والعلاج النفسي ) ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1982